فيقال له الباب شرقي او غربي او نحو ذلك فيعتقده كما قالوا قلبه ثم تخرج فانه
بعد النواحي على حالها وقد سكن حاله انتهى لغلطه • وقال في اللقط الدوران قد
يكون من دوران الانسان ومن نظره الى ما يدور ومن نظره الى علو فيعالج بالسكون
والاستقرار والنوم ويعطى القوابض الحامضة وبينا ولها • وذلك كالمزورات وما
اشبهها • ومن بعض كتب الطب للدوران في الراس ان كان من خفة ويبس في الدماغ
ونحو ذلك عولج باكل اللوز والسكر فهو جيد فيه • وان كان عن بخار وهو
الاكثر وغالبه يكون من بخار حار فاللوز والسكر صالح له • فان نفع والا اسهل
له الشرابات المنقية • ولم يتعرض شيخنا في كتابه لذكر الدوران والسومة
والله اعلم • قال صاحب كتاب الرحمة المالنخوليا قلت المالنخوليا ضرب من الجنون المالنخوليا
وهو ان تحدث بالانسان افكار ردية ويغلبه الحزن والخوف وربما صرخ
ونطق بتلك الافكار وخلط في كلامه كما قاله في كتاب فقه اللغة والله اعلم
وهو نوعان صفراوي وسوداوي • اما الصفراوي فعلامته صاحبه كثرة
الكلام والهذيان بالا بشعر به والاقدام على الناس بالشر • وربما ضرب انسانا
او رجمه فقتله • سببه نقصان جوهر دماغه ويبس فيه من زيادة خلط
صفراوي تحرق فيه حتى نشفه • العلاج يمسك صاحبه في بيت صين من الهوى
ويجلب له الدعة يعني الراحة والسكون • وتجعل على دماغه كبة كبيرة من
زبد البقر بعد ان يمزج ويدهن دماغه وجميع بدنه ويا كل الحلوى التي ذكرها
لخفة الراس ويأكل صفرة البيض المطبوخة بالسمن والسكر • ويتغدا الخمير
الحنطة واللبن والسكر • ويتدثر عند المزج والدهن حتى يرقد ولا يستيقظ

الا

مخطوطات جامعة الرياض

الا بنفسه فجميع ما ذكرناه يسكن حاله ويرده الى الحال الاول والحلوى التي ذكرناها
في خفة الراس صفتها ان ياخذ عسلا منزوع الرغوة وسمن منقى وجلاب اجزا
وتجعل الجميع على نار لينة يعني غير قوية الوقد وتحرك تحريكا جيدا حتى ينعقد
الجميع ويصير جسدا له قوام كالحلوا الفالوذج يعني المضروب والله اعلم
واما السوداوي فعلامته ان صاحبه يكون كالخائف الوجل ويكون كثير الصمت
والدعة والخلو بنفسه في المواضع المهجورة والمقابر ونحو ذلك مع الفكر والوسواس
الردي ولا يقف في كل موضع الا قدر ساعة ثم يمضي ولا يدري الى اين يمضي
وربما بكى وربما صرخ كالمفجوع سبب ذلك زيادة خلط سوداوي تحرق في دما غه
حتى نشف فنقصت رطوبته • العلاج يسكن صاحبه في بيت مرتفع كالغرفة
كثير الضوء والريحان ويحضر عنده الروائح الطيبة والمطعم الدسم كخمير الحنطة
والحلبة والسمن واللحم السمين ويكون هذا غذاءه ويأكل الحلوى التي ذكرناها
لخفة الراس ويجتنب له الفرح والسرور والكلام الطيب اللين ثم يدهن راسه
الجنون ودماغه وجميع بدنه بالزيت ويدثر ويستعمل ذلك كل يوم فانه يبرا ان شا الله تعالى
انتهى كلامه وقال شيخنا رحمه الله باب الجنون ونطلقه
الاطباء على زوال العقل بالمرة دون الصرع وما يزول به العقل ويعود في وقت
قال والصرع ايضا يسمى جنونا لقوله صلى الله عليه وسلم وعن المجنون حتى
يفيق وعلى الجملة فموجب اسم الجنون فقد العقل فما استمر منه لزمه اسم
الجنون مع استمراره وما كان لا على الاستمرار كالصرع وما شاكله
لم يلزمه اسم الا مدة ذهاب العقل والله اعلم بالصواب واعلم ان ما كان من الجنون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)